نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال أبو عبد الله بن الحاج المعروف بمدغليس صاحب الموشحات يمدح ابن جبير المذكور .

(لأبي الحسين مكارم لو أنها ... عدت لما فرغت ليوم المحشر) .

(وله علي فضائل قد قصرت ... عن بعض نعماها عظام الأبحر) وقال ابن جبير من قصيدة مطلعها .

(يا وفود الله فزتم بالمنى ... فهنيئا لكم أهل منى) .

(قد عرفنا عرفات بعدكم ... فلهذا برح الشوق بنا) .

(نحن في الغرب ويجري ذكركم ... بغروب الدمع يجري هتنا) .

ومنها .

(فيناديه على شحط النوى ... من لنا يوما فقلت ملنا) .

(سر بنا يا حادي الركب عسى ... أن نلاقي يوم جمع سربنا) .

(ما دعا داعي النوى لما دعا ... غير صب شفه برح العنا) .

(شم لنا البرق إذا لاح وقل ... جمع الله بجمع شملنا)